

October 200



منظمة الأغذية
والزراعة
للامم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

| |
|---|
| البند 10 من مشروع جدول الأعمال المؤقت |
| هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة |
| جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة |
| الدورة الثالثة |
| روما، 2005/10/28-26 |
| إسهام جماعة العمل في برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات |

بيان المحتويات

الفقرات

| | |
|---------|---|
| 10 - 1 | 1- المقدمة |
| 31 - 11 | 2- العمل المقبل بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة |
| 34 - 32 | 3- الإسهام المطلوب من جماعة العمل |
| | الملحق |
| | عمل الهيئة في المستقبل، مستخرج من تقرير الدورة العادية العاشرة للهيئة |

1- المقدمة

1- في عام 1983، اعتمد المؤتمر العام للمنظمة التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، وأنشأ هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي أدت منذ ذلك الحين دوراً أساسياً في وضع سياسة دولية للموارد الوراثية النباتية. وكان التركيز الأولي في عمل الهيئة ينصب على الموارد الوراثية النباتية. وبحلول عام 1991، كانت قد توافقت على ثلاثة ملاحق هي التفسير المتفق عليه للتعهد المذكور. كذلك كانت اللجنة هي المرشد لتحضير المؤتمر الفني الدولي الرابع عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي عقد في ليبزيغ في ألمانيا عام 1996، والذي اعتمدت فيه 150 بلداً الخطة العالمية للعمل على صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، كما رحبت بالتقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. وهاتان الوثيقتان أصبحتا الآن جزءاً من نظام المنظمة العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام ("النظام العالمي لدى المنظمة") الذي كانت تعمل الهيئة على تطويره ورصده منذ قيامه.

2- وفي عام 1995، وافق المؤتمر العام للمنظمة على توسيع ولاية الهيئة لتشمل جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الصلة بالأغذية والزراعة. وكجزء من تطور دور الهيئة، قررت الهيئة عام 1997 إنشاء جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، على أن تكون جهازاً فرعياً من أجهزة الهيئة، كما أنشأت نظيرتها المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية.

3- ومع استكمال المفاوضات التي أدت إلى اعتماد المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة عام 2001، وبعد أن دخلت هذه المعاهدة حيز التنفيذ وبقي تشكيل جهازها الرياسي، قررت الهيئة أن تصرف اهتمامها إلى القضايا العاجلة الأخرى، وأن تضع تخطيطاً أكثر انتظاماً لعملها في المستقبل.

برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

4- لدى الهيئة بالفعل تخطيط متعدد السنوات لبعض جوانب عملها بشأن الموارد الوراثية النباتية والحيوانية، كما أنها تستعرض بشكل منظم سياسات المنظمة وبرامجها ومشروعاتها المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، إلى جانب التعاون مع الأجهزة الدولية الأخرى. وفي المستقبل القريب، سيكون من الضروري أيضاً إقامة هيكل للتعاون مع الجهاز الرياسي في المعاهدة، وخصوصاً فيما يتعلق بعناصر النظام العالمي للمنظمة التي تدعم بعض مكونات المعاهدة. وفي نفس الوقت، فإن التطورات في المنتديات الدولية ذات الصلة – وخصوصاً اتفاقية التنوع البيولوجي التي لديها برنامج عمل متعدد السنوات – ستطلب تنسيق الأنشطة لعدة سنوات. كما أن المنظمة نفسها وضعت إطاراً تخطيطياً متعدد السنوات، في

¹ بمقتضى النظام الأساسي للهيئة، الذي اعتمد في ذلك الوقت، تضطلع الهيئة بدور تنسيقي وتعمل على تطوير واستعراض السياسات والبرامج والأنشطة القطاعية والمشاركة بين القطاعات ذات الصلة بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، وتقديم النصح للمنظمة في جميع المسائل المتصلة بسياسات المنظمة وبرامجها وأنشطتها في ذلك المجال، بما في ذلك صيانة هذه الموارد واستخدامها المستدام والإقتسام العادل والمنصف للمنافع المستمدة من استخدامها. كما أنها منتدى حكومي دولي للمفاوضات على الاتفاقات والتعهدات ومدونة السلوك الدولية وغيرها من الصكوك الدولية ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ومتابعة تنفيذها. كما أنها تعمل على تيسير التعاون بين المنظمة وغيرها من الأجهزة الدولية المعنية بهذه الموضوعات، وتشرف على هذا التعاون.

الخطط المتوسطة الأجل المتوالية لديها، ويجب أن ينصب الإرشاد من الهيئة في هذا الإطار. وتوافقت الدورة العادية العاشرة للهيئة مع عيدها العشريني، فانتهزت هذه الفرصة لتنظر في إنجازاتها السابقة وترسي أسس أنشطتها المقبلة.

5- وهناك مننديات حكومية دولية أخرى في الأمم المتحدة تناولت جداول أعمال معقدة وضرورة وجود استراتيجية مستقبلية وذلك من طريق وضع برامج عمل متعددة السنوات. وغالبا ما تتألف عناصر هذه البرامج من: هدف شامل بعيد الأجل، ثم علامات بارزة وأهداف في الأجل المتوسط، وخريطة طريق تفصيلية لسلسلة من الاجتماعات يكون أفقها الزمني في العادة هو 10 سنوات. ومعظم هذه الإطارات التخطيطية يعترف بضرورة المرونة، أي بضرورة استعراض الموضوع بصفة مستمرة حتى يمكن التأقلم مع تغير مناخ السياسات ومع التحديات العلمية والفنية الجديدة.

6- ومن شأن البرمجة المتعددة السنوات أن:

- تدمج عمل الهيئة في جداول أعمال سياسات البلدان الأعضاء؛
- تقوي التنسيق مع الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية، وخصوصا إدارة الهيئة للعناصر المساندة لتلك المعاهدة؛
- تعزز التنسيق مع اتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من المننديات الدولية ذات الصلة؛
- تسمح بتنسيق برنامج العمل وترتيب أولويات الأنشطة، مما يقلل الحاجة إلى ضرورة تقديم تقارير باستمرار ويسمح بتركيز مساهمات المنظمة وغيرها من المنظمات الدولية؛
- تضمن أن ينعكس عمل الهيئة وتوجيهاتها في البرنامج المتوسط الأجل لدى المنظمة، وفي برنامج العمل والميزانية لفترة السنتين؛
- تحسن التفاعل مع العمليات الدولية المهمة الأخرى مثل الأهداف الإنمائية للألفية، مما يرفع من صورة الهيئة على الساحة الدولية؛
- تحسن الالتزام والاشتراك في عمل الهيئة من جانب المؤسسات الدولية الأخرى والمجموعات الرئيسية والخبراء العلميين.

7- وفي الدورة العاشرة، وافقت الهيئة على النظر في مشروع برنامج عمل متعدد السنوات، على أن تقدمه المنظمة إلى الهيئة في دورتها الحادية عشرة.

8- والوثيقة الحالية تعرض القرارات التي اتخذتها الهيئة في دورتها العادية العاشرة، وعددا من القضايا والعمليات الدولية التي قد ترى جماعة العمل أن تأخذها في حسابها عند تقديم مدخلات لإعداد برنامج العمل المتعدد السنوات. وستأتي المدخلات المطلوبة من جماعة العمل في القسم الأخير في الوثيقة الحالية.

إعداد مشروع برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات

9- في الدورة العاشرة، اتخذت الهيئة عددا من القرارات بشأن عملية إعداد مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات². وطلبت الهيئة من جماعتي العمل الفرعيتين التابعتين لها،

² أنظر الفقرات 83-91 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP، تقرير الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في المرفق 1 بالوثيقة الحالية.

كل واحدة في مجالها، إسهامات من أجل إعداد البرنامج المذكور³. كما ستتشاور المنظمة أيضا مع مجموعاتها الإقليمية. وأما في داخل المنظمة نفسها، فقد أنشئت آلية تعاونية حتى يمكن التنسيق بين مختلف الإدارات ومختلف مجالات الأولوية للعمل المتعدد التخصصات⁴.

10- وتعرفت الهيئة أيضا على عدد من الاعتبارات المهمة التي يجب أخذها في الحسبان عند إعداد مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات:

- الأولوية الفورية هي مواصلة العمل في الموارد الوراثية النباتية والحيوانية، وبوجه خاص، يتعين على الهيئة دعم تنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الفقرتان 85 و87)؛
- يجدر بالهيئة، ضمن نطاق اختصاصاتها، أن توثق التعاون المتبادل مع اتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من المنظمات ذات الصلة (الفقرة 88)؛
- وفي المديين المتوسط والطويل، على الهيئة أن تنفذ اختصاصاتها بالكامل بما يغطي مختلف مجالات التنوع البيولوجي ذات الصلة بالأغذية والزراعة، على النحو الذي طلبه قرار المؤتمر العام 95/3⁵ (الفقرة 89)؛
- يجب أن يساهم عمل الهيئة في المستقبل في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وفي طليعتها الهدف 1: القضاء على الفقر المدقع والجوع، والهدف 7: كفاءة الاستدامة البيئية (الفقرة 90).

2- العمل المقبل بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

11- في الدورة العادية العاشرة قدمت الهيئة الإرشاد عن كيفية استمرار العمل بشأن الموارد الوراثية النباتية وعن طريقة تنفيذ المعاهدة الدولية في عمل الهيئة في المستقبل.

12- وتدارست الهيئة عرضا عاما للنظام العالمي لدى المنظمة ومساهمته المحتملة في تنفيذ المعاهدة الدولية⁶. ويضم هذا النظام العالمي سلسلة من الصكوك الدولية والآليات العالمية لتعزيز التعاون الدولي وتحقيق توافق الآراء في مجالات الاهتمام المشترك لدى أعضاء الهيئة. والمدونة الرئيسية في النظام العالمي المذكور لها صلة بالجزء الخامس من المعاهدة الدولية "العناصر المساندة" كما أن هناك عناصر أخرى في النظام العالمي مثل القواعد والخطوط التوجيهية لبنوك الجينات، لها صلة أيضا بتنفيذ المعاهدة الدولية.

³ اختصاصات جماعة العمل كما جاءت في (الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/Inf.1، النظام الأساسي لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة):

- استعراض الأوضاع والقضايا المرتبطة بالتنوع البيولوجي الزراعي في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتقديم المشورة والتوصيات للهيئة بشأن هذه المسائل؛
- بحث سير العمل في تنفيذ برنامج عمل الهيئة في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وأية مسائل أخرى تحيلها الهيئة إلى جماعة العمل.

⁴ الفقرة 83 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

⁵ يرى القرار 95/3 أن توسيع ولاية الهيئة من شأنه تيسير إتباع أسلوب متكامل في التنوع البيولوجي في الأغذية والزراعة وفي التنسيق مع الحكومات، التي أصبحت تتعامل بصفة متزايدة مع قضايا سياسات تخص التنوع البيولوجي بشكل متكامل. ولما وسعت الهيئة اختصاصاتها، اعترفت بأن أسلوب معالجة الموارد الوراثية يختلف بين النباتات والغابات والحيوانات ومصايد الأسماك ويتطلب خبرة متخصصة في كل مجال منها.

⁶ أنظر الوثيقة CGRFA-10/04/03، عرض عام للنظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، ومساهمته المحتملة في تنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

13- وأقرت الهيئة بأهمية النظام العالمي لدى المنظمة في تقدم العمل بشأن الموارد الوراثية النباتية وأوصت باستمرار العمل المتعلق به⁷. وأكدت ضرورة تلافي التداخل والازدواجية بين مكونات النظام العالمي، وكذلك بين النظام العالمي والمعاهدة الدولية.

14- واقترحت الهيئة أن يكون العمل الذي ينجز للهيئة وللجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية متكاملًا ويفضي إلى تعظيم إمكانية التآزر بينهما. وأبرزت الهيئة أن الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية سيكون عليه عبء عمل ضخم، وأعربت عن استعدادها لأداء عملها بشأن النظام العالمي بطرائق تجعله استكمالاً لأهداف المعاهدة الدولية.

العناصر المساندة في المعاهدة الدولية

15- في الفقرات التالية عرض لمكونات النظام العالمي لدى المنظمة التي تعتبرها المعاهدة الدولية عناصر مساندة⁸، وعرض لإسهاماتها المحتملة في المستقبل.

16- صدرت خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام ("خطة العمل العالمية") عام 1996⁹. وقد جاء ذكر هذه الخطة في عدد من المواضيع في المعاهدة الدولية - فالمادة 14 مخصصة لخطة العمل العالمية باعتبارها من العناصر المساندة. ولما كانت هذه الخطة متوالية، فقد يكون الوقت مناسباً للهيئة للنظر في وضع خريطة طريق لتحديث الخطة المذكورة، بحيث يستطيع الجهاز الرياسي للمعاهدة أن يأخذها في حسابه عند تخطيط برنامج عمله الخاص به. ويمكن لجماعة العمل أن تنظر في التوصية بكيفية تخطيط إعداد خطة العمل العالمية المحدثة، وذلك مثلاً، بتخصيص جزء من دوراتها المقبلة لاستعراض المجموعات الأربع الرئيسية لمجالات العمل ذات الأولوية في الخطة المذكورة، بحيث تستطيع الهيئة بعد ذلك أن تدمجها في برنامج عملها الخاص بها:

- الصيانة والتنمية في الموقع
- الصيانة خارج الموقع
- الاستخدام المستدام، الذي يشمل مجالات العمل ذات الأولوية المتصلة بتربية النباتات ونظم البذور
- المؤسسات وبناء القدرات

وسيظل التوجيه مطلوباً عن كيفية رصد تنفيذ خطة العمل العالمية في المستقبل وتسهيل هذا التنفيذ.

17- ومجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج الموقع الموجودة في المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وفي المؤسسات الدولية الأخرى (المادة 15) لها أهمية للمجموعة الرئيسية التابعة لخطة العمل

⁷ الفقرات 17-20 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

⁸ تأتي أوصاف هذه العناصر وأنشطة المنظمة الداعمة لها في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/2، الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والمتعلقة بالعناصر المساندة للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتحليل أولي عن كيفية إحداث تقدم في التعاون الفني بين هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية.

⁹ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام التي اعتمدها المؤتمر الفني الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، لبيزيج، ألمانيا، 1996. أنظر النص على:

[http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPS/Pgrfa/Global Plan of Actioneng.htm](http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPS/Pgrfa/Global%20Plan%20of%20Actioneng.htm)

العالمية والخاصة بالصيانة خارج الموقع. وربما تحتاج أوضاع هذه المجموعات إلى استعراض دوري.

18- والشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية (المادة 16) لها أهمية للمجموعات الرئيسية المعنية بالمؤسسات وبناء القدرات في خطة العمل العالمية. وقد ترغب جماعة العمل في أن تنظر فيما إذا كان يجدر بالهيئة أن تستعرض عمليات هذه الشبكات ومدى فعاليتها، ومدى تواتر هذا الاستعراض وكيفية أدائه.

19- والنظام العالمي للإعلام عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المادة 17) يجب إقامته وتعزيزه من جانب الأطراف المتعاقدة. وهو أيضا متصل بالمجموعة الرئيسية الخاصة بالمؤسسات وبناء القدرات في خطة العمل العالمية. وقد ترغب جماعة العمل في أن تقدم إسهاما عن دور الهيئة في تطوير النظام العالمي للإعلام والانداز المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي قد يدعم هذا النظام العالمي للإعلام¹⁰.

20- وتطلب المادة 17 من الأطراف المتعاقدة التعاون مع الهيئة في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابة. وقد اعتمدت الدورات السابقة للهيئة خطوطا رئيسية للتقرير الثاني، وخطوات إعداده. واستجابة لطلب الهيئة في دورتها العادية العاشرة، راجعت المنظمة الحد الزمني بحيث يُستكمل هذا العمل لدورة الهيئة عام 2008¹¹. وسيعرض التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم تقييما حديثا عالميا وقطري الاتجاه بحيث يكون مصدر معلومات لوضع السياسات في العشر سنوات المقبلة.

عناصر أخرى في عمل الهيئة

21- هناك عدد من العناصر الأخرى في عمل الهيئة، طورتها الهيئة عبر السنوات في سياق النظام العالمي لدى المنظمة وخطة العمل العالمية، وهي عناصر تحتاج إلى تنسيقها ضمن برنامج العمل المتعدد السنوات، بما في ذلك تلك العناصر التي لها صلة بمواد أخرى في المعاهدة، بحيث يمكن تجنب التكرار والازدواجية بين النظام العالمي لدى المنظمة والمعاهدة الدولية. وتعرض الفقرات التالية عددا من المواد الأخرى في المعاهدة التي لها صلة بمجموعات أولويات العمل الرئيسية في خطة العمل العالمية.

22- والمجموعات الرئيسية التالية من خطة العمل العالمية لها صلة بالمادة 5 من المعاهدة "صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستكشافها وجمعها وتوصيفها وتقييمها وتوثيقها:

- التوصيف والتقييم يتصلان بالنظر في المجموعة الرئيسية الخاصة باستخدام الموارد الوراثية النباتية؛
- الصيانة والاستكشاف والجمع في الموقع لها صلة بالمجموعة الرئيسية الخاصة بالصيانة والتنمية في الموقع؛
- الصيانة خارج الموقع لها صلة بالمجموعة الرئيسية الخاصة بالصيانة خارج الموقع؛

¹⁰ http://apps3.fao.org/wiews/wiews.jsp?i_l=EN

¹¹ التقييم المحرز في إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في العالم معروض في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/3.

- التوثيق يتصل بتطوير نظام الإعلام العالمي وبالمجموعة الرئيسية الخاصة بالمؤسسات وبناء القدرات.

23- وهناك أجزاء من المادة 6 "الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية" تتصل بالنظر في المجموعة الرئيسية الخاصة باستخدام الموارد الوراثية النباتية في خطة العمل العالمية، كما أن هناك أجزاء أخرى تتصل بالنظر في المجموعة الرئيسية الخاصة بالصيانة والتنمية في الموقع.

24- والتعاون الدولي (المادة 7) له صلة بالنظر في المجموعة الرئيسية الخاصة وبناء القدرات في خطة العمل العالمية. وتتناول المادة 19-3 التعاون مع المنظمات الدولية وأجهزة المعاهدات الأخرى في المسائل التي تغطيها المعاهدة، بما في ذلك إمكان التعاون في السياسات ومعايير استراتيجية تمويل المعاهدة، وبذلك فإنها ذات صلة بالعلاقة بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة.

25- وقد لاحظت الهيئة في دورتها العاشرة أن تحديث مدونة السلوك الدولية لجمع المادة الوراثية ونقلها لا يزال على جدول أعمالها، وإن كانت قد رأت أن هذا التحديث ليس مناسباً في ذلك الوقت. وقد ترغب الهيئة في المستقبل في أن تقرر تحديث قواعد بنوك الجينات وخطوطها التوجيهية.

القضايا الناشئة

26- هناك عدد من القضايا الناشئة التي قد يكون على اللجنة أن تدخلها في الحساب عند وضع برنامج العمل المتعدد السنوات. وبعض هذه القضايا يتصل بصورة مباشرة بأنشطة دولية جارية، وخصوصاً أنشطة اتفاقية التنوع البيولوجي، وبالذوات الموجهة من مؤتمر الأطراف في تلك المعاهدة بأن تتولى منظمة الأغذية والزراعة قيادة الأنشطة الدولية في هذا المجال.

أسلوب النظام الايكولوجي في التنوع البيولوجي الزراعي في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

27- للمجموعة الرئيسية الخاصة بالصيانة والتنمية في المواقع الطبيعية في خطة العمل العالمية أهمية مباشرة لإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في السياق الأوسع أي أسلوب النظام الايكولوجي.

التنوع الوراثي والتغذية

28- في الدورة العادية العاشرة رحبت الهيئة بالعمل المبتكر الذي أنجزته المنظمة في مختلف مجالات التنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك أنشطة التغذية التي تربط بين التنوع البيولوجي والأمن الغذائي¹². ودعمت الهيئة مساهمة المنظمة في مبادرة متنوعة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية ضمن برنامج العمل القائم لدى اتفاقية التنوع البيولوجي والمختص بالتنوع البيولوجي الزراعي¹³. ووافقت الهيئة على إجراء دراسة مواضيعية

¹² الفقرة 72 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP تقرير الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

¹³ الفقرة 78 من تقرير الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. أنظر أيضاً

<http://www.biodiv.org/programmes/areas/agro/food-nutrition/default.shtml>

أساسية عن "مساهمة الموارد الوراثية النباتية في الصحة والتنوع الغذائي"، في سياق وضع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم¹⁴. كذلك طلبت الهيئة إلى جماعة العمل أن تقدم التوجيه بشأن أفضل السبل التي يمكن للمنظمة أن تتبعها لتقديم الدعم للبلدان، بناء على طلبها، في توليد البيانات الخاصة بالتركيبية التغذوية للأصناف، وتجميعها ونشرها وكذلك الإشارة إلى الأولوية النسبية للحصول على بيانات الاستهلاك الغذائي للأصناف بهدف تبيان دور التنوع البيولوجي في التغذية والأمن الغذائي¹⁵.

مؤشرات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

29- في الدورة العادية العاشرة اعتمدت الهيئة المؤشرات المعدلة لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية. ووافقت على إعداد دراسة مواضيعية عن "مؤشرات التنوع الوراثي، والتآكل الوراثي والضعف الوراثي" أثناء إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في العالم. وإذ قررت الهيئة قبول دعوة مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي للنظر في سبل مساهمة خطة العمل العالمية في الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات، ولاسيما الهدف 9، فإن الهيئة أشارت إلى ضرورة وأهمية وجود مؤشرات أعلى. كما أنها دعمت استمرار المنظمة في قيادة وضع مؤشرات التنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك مؤشرات عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (ومن بينها النباتات المستأنسة) بما يساعد على التعرف على التقدم نحو بلوغ الهدف الذي حددته اتفاقية التنوع البيولوجي لعام 2010 وهو خفض المعدل الحالي لخسارة التنوع البيولوجي خفصا كبيرا بحلول ذلك العام¹⁶.

التفاعل مع قطاعات أخرى من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة¹⁷

30- لإعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، وافقت الهيئة على إجراء دراسة أساسية مواضيعية عن "التفاعل بين الموارد الوراثية النباتية والحيوانية، وفرص تحقيق التآزر في إدارتها".

بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، وخصوصا الهدف رقم 1، القضاء على الفقر المدقع والجوع، والهدف رقم 7، كفاءة الاستدامة البيئية

31- قد ترغب جماعة العمل في أن تنتظر فيما يمكن أن تساهم به الهيئة في وضع أرقام ومؤشرات لبلوغ تلك الأهداف، تراعي الدور الخاص والطبيعة النوعية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

3- الإسهام المطلوب من جماعة العمل

32- في ضوء ما تقدم، واتفقا مع طلب الهيئة في دورتها العاشرة، يكون المطلوب من جماعة العمل أن تقدم إسهاما، ضمن مجال خبرتها، تأخذها منظمة الأغذية والزراعة في

¹⁴ الفقرة 23 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP تقرير الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

¹⁵ الفقرة 38 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP تقرير الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

أنظر أيضا الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/5.

¹⁶ الفقرتان 26 و76 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP تقرير الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية

والزراعة. انظر أيضا <http://www.biodiv.org/2010-target/default.asp>

¹⁷ مع تعريفها مبدئيا بأنها الموارد الوراثية من الأصناف المستأنسة من الحيوانات والغابات والأسماك والميكروبات.

الحسبان عند إعداد مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات الذي ستنظر فيه الهيئة في دورتها الحادية عشرة. والمطلوب بوجه خاص تقديم المشورة فيما يلي:

- (أ) القضايا المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مجال التنوع البيولوجي الزراعي، التي قد ترغب الهيئة في النظر في واحد أو أكثر من اجتماعاتها الخمسة المقبلة،
- (ب) كيفية النظر في تلك القضايا وما إذا كانت الهيئة ينبغي أن تركز على مختلف عناصر الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في اجتماعات متعاقبة؛
- (ج) جدول زمني ممكن يقترح القضايا التي يجب معالجتها في الاجتماعات المتعاقبة للهيئة، وبأي ترتيب؛
- (د) الأولوية التي تسندها جماعة العمل لكل قضية؛
- (هـ) ما عدد المرات التي يجب أن تراجع فيها الهيئة خططها الخاصة بقضايا الموارد الوراثية النباتية، وتوقيت هذه المراجعة، على النحو الذي سيأتي في برنامج العمل المتعدد السنوات.

33- وقد ترغب جماعة العمل أيضا في أن توصي بتوقيت تسليم المخرجات المتوقعة وأن تقترح علامات مميزة لإدخالها في خريطة الطريق.

34- وربما يكون الجدول الإشاري التالي مفيدا لجماعة العمل أثناء مداولاتها.

| اجتماعات الهيئة | قضايا ممكنة تتعلق بالنباتات | الأولويات | المخرجات المتوقعة | علامات مميزة تحت نظر منظمة الأغذية والزراعة |
|--------------------|--|-----------|--|---|
| الدورة - 12 (2008) | التركيز على الاستخدام المستدام | | اعتماد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم | البدء في عملية تحديث خطة العمل العالمية |
| الدورة - 13 (2010) | التركيز على الصيانة والتنمية في الموقع، والاستدامة البيئية | | | |
| الدورة - 14 (2012) | التركيز على الصيانة خارج الموقع، وعلى المؤسسات وبناء القدرات | | | |
| الدورة - 15 (2014) | التركيز على الاستخدام المستدام | | | |
| الدورة - 16 (2016) | التركيز على الصيانة والتنمية في الموقع، والاستدامة البيئية | | اعتماد خطة العمل العالمية بعد تحديثها | |

الملحق 1

عمل الهيئة في المستقبل، مستخرج من الدورة العادية العاشرة للهيئة¹⁸

83- وافقت الهيئة على أنه يتعين على الأمانة، بالتعاون مع الإدارات المختصة ومجالات الأولوية للعمل المتعدد التخصصات في المنظمة، أن تقدم إلى دورتها الحادية عشرة برنامج عمل يمتد على عدة سنوات لدراسته. كما يتعين على الأمانة التشاور مع المجموعات الإقليمية لاستقصاء أفكارها في سياق إعداد المشروع الأول لبرنامج العمل الممتد على عدة سنوات، على أن تراعى في ذلك مساهمات جماعات العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالنباتات وبالحيوانات، كل في مجال اختصاصها. وتعدّ بعد ذلك الأمانة المشروع الثاني تمهيداً لدراسته من جانب المجموعات الإقليمية. ويعدّ المشروع النهائي تبعاً لتعليقات المجموعات الإقليمية ويعرض على الدورة الحادية عشرة للهيئة.

84- وطلب إلى الأمانة أن تعدّ تحليلاً متكاملًا للموارد البشرية والمالية المتاحة في المنظمة والتي يمكن استخدامها لدعم العمل في مختلف قطاعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ولتحديد الفجوات فيها. وينبغي إطلاع الأعضاء على التحليل قبل وقت كافٍ من انعقاد الدورة الحادية عشرة للهيئة.

85- وتتمثل الأولوية الفورية في مواصلة العمل على الموارد الوراثية النباتية والحيوانية مع التركيز بالقدر اللازم بشأن العمل على الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة، بما في ذلك تعزيز الجهود على المستويين القطري والإقليمي.

86- وثمة حاجة إلى تعبئة برنامج العمل والميزانية العادي والموارد البشرية في المنظمة دعماً لبرنامج عمل الهيئة. وتعترف الهيئة بضرورة أن تتماشى الأولويات مع الموارد المالية والبشرية المتاحة. ويرجى من المنظمة أن تؤمّن موارد من خارج الميزانية لهذا الغرض إذا دعت الحاجة.

87- ويتعين على الهيئة دعم تنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

88- ويجدر بالهيئة، ضمن نطاق اختصاصاتها، أن توثق التعاون المتبادل مع اتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من المنظمات ذات الصلة.

89- ويتعين على الهيئة، على المديين المتوسط والطويل، أن تنقذ اختصاصاتها بالكامل (قرار المؤتمر رقم 95/3). ويجدر بالأمانة أن تعدّ وثيقة عن حالة واحتياجات قطاعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة غير المتعلّق منها بالنباتات والحيوانات، بما في ذلك مختلف مجالات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والأسلوب الخاص بالنظام الأيكولوجي الزراعي لصيانة الموارد الوراثية والمسائل المشتركة بين القطاعات؛ هذا بالإضافة إلى تحديد مسؤوليات كل إدارة من إدارات المنظمة ومجالات الأولوية للعمل المتعدد التخصصات في تلك الميادين وعرض ذلك على الدورة الحادية عشرة للهيئة. وتقرر الهيئة بعد ذلك في دورتها الحادية عشرة برنامج عمل الهيئة.

¹⁸ الفقرة 83-91 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

90- ويجب أن يساهم عمل الهيئة في المستقبل، ضمن نطاق اختصاصاتها، في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، وفي طليعتها الهدف 1: القضاء على الفقر المدقع والجوع والهدف 7: كفاءة الاستدامة البيئية.

91- ويتعين على كل من الأمانة وهيئة المكتب البحث في سبل تحسين كفاءة وفعالية عمليات الهيئة ورفع تقرير بهذا المعنى إلى الهيئة.